

(٢) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

المجلس الثاني

محمد هشام طاهری

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى
الايام المطلوب عند الله عز وجل وان مبناه على خمسة اركان على ستة - 00:00:00

اركان هذه الاركان الخمسة الاخيرة منها تابعة للركن الاول وهو الايمان بالله عز وجل وain وسطية اهل السنة في هذا الباب؟ اعني في باب اركان الايمان وسطية اهل السنة في هذا الباب يتجلی لنا من جهتين - 00:20:00

الجهة الاولى ان هناك اقواما زادوا في اركان الایمان ما ليس منه فزعموا ان اركان الایمان اكثر من ستة فادخلوا ركن الامامة مثلا وبعضهم ادخل ركن الجهاد كما هو قول بعض الخوارج وركن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت مسمى - 00:44

بالمعروف والنهي عن المنكر ادخلوا ذلك في اركان الایمان وقوم بعكسهم جفوا حتى الغوا كثير من اركان الایمان وظنوا ان اركان الایمان الایمان بالله كما هو قول عامة المرجئة. فهذا واضح جلى لمن تأمل - 00:01:10

ثم قوله رحمة الله من اليمان بالله اليمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اذا اين الوسطية في هذا الباب؟ الوسطية في هذا الباب - 00:01:34

الله ما ليس بواجب كحال المعتزلة واسكالهم واضرائهم - 00:01:51

وهذا من الغلو ان العبد الفقير العاجز يوجب على الرب العزيز ما يكون من املاء عقله وفي المقابل هناك اقوام عكس هؤلاء لما يثبتوا لله عز وحده ما يحب له من الكمالات - 00:02:11

فشيء الخالق سبحانه وتعالى ملوك الدنيا وظنوا انه بحاجة الى من؟ الى الواسطة ولا يمكن الوصول اليه الا الواسطة ولا يمكن الوصل اليه الا بالوسيلة فهذه وسليمة اخذه. تتبّع: لنا من: خلاصاً. هذه العيادة - 00:02:32

ثم قوله رحمة الله في اليمان بما وصف به نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل وقد مر معنا في الامس بيان هذه المعانى . الابنعة نبيدان : نعف اب : المسطبة فـ . هذا الباب - 00:02:52

تأملوا معى أول العبارتين التحرير والتعقيم قوم غلوا في النفي قوم غلوا في ماذا؟ في النفي فعطلوا الله عز وجل عما يجب له وعما اخربنا انه يجب له فـ كتابه اه اخربنا رسوله صلى الله عليه وسلم - 09:03:00

انه ثابت لله تبارك وتعالى في السنة وعكس هؤلاء هؤلاء غلوا في النفي قالوا لا ولا. ليس ليس ليس حتى ان احدهم يقول الله لا لا
بصراحه - 00:03:31

طيب كيف نعرف الله؟ كيف ننادي الله ولذلك قال جمع من اهل العلم ان قول النفاثات قول النفاثات المراد منه الزندقة الحاد لان الذي يدعا الله باسمه لا يدع الله بحصته في عبادته من - 00:03:52

يُنادي من؟ يستغيث بمن فهذا قضية مهمة يا إخواني لذلك يقول العلماء يلزم من قول النفاة أحد امررين لا ثالث لهما إما الالحاد وإما القهقهة كاشاهد الله ما يذكر: قوله آخر تعالاً ۝ إله عن ذاتك، عما يكتب ۝ ۰۰:۱۴:۱۴

عكسهم او ظدتهم الذين في هذا الباب هم غلو في النفي عكسهم غلو في الاثبات غلو في المدعولة والمحرفة غلو في

جانب النفي وافرطوا في جانب الأثبات ووقع منهم التفريط في جانب الأثبات - 00:04:36

فلذلك كان قولهم مشتملا على الجفاء والغلو الغلو من جهة والجفاء من جهة واما قول الذين كيفوا وابتوا فانهم غلو في الأثبات
فوقعوا في نقىض قول اولئك في النفي غلو في الأثبات - 00:05:03

وفي المقابل وقع منهم التفريط في النفي فكلا الطائفتين ضيّعت الوسطية في صفات رب البرية جل جلاله. واهل السنة والجماعة
رزقهم الله تبارك وتعالى العدل والوسطية في هذا الباب فقالوا ان الله تبارك وتعالى يوصى - 00:05:28

بصفات وهذه الصفات صفات وجود لا صفات التكييف ثم الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام ذكر الدليل في الرد على الطائفتين من هم
الطايفتان؟ الغلة في النفي والغلاة في الأثبات الغلة في النفي والأخوة - 00:05:53

في الآية هذى ما يرد في الآية ما فيه رد عليهم. وفي آية ما هو رد على ولادة المثبتة كيف؟ تأملوا معي قال بل يؤمنون بان الله سبحانه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:06:19

فليس كمثله شيء رد على من؟ هذا يسمى اسلوب اللف والنشر شيخ الاسلام ذكر المحرف والمغuttle اولا ثم المكيف والممثلة ثانيا مع ان
الآية فيها ذكر التمثيل اولا وفيها رد على المغuttleة ثانيا - 00:06:38

فهذا يسمى اسلوب اللف والنشر فقال ليس كمثله شيء رد على غلة الأثبات وهو السميع البصير رد على غلة التعطيل وفي الآية كلا
دلالة مهمة على الاعتقاد الصحيح الذي عليه اهل السنة والجماعة فهم - 00:06:57

يبعدون عن النفي الذي نهايته التعطيل وعندهم نفي لكن ليس نهيا كلها وإنما نفي التمثيل فرق بين النفي الكلي ونفي التمثيل
المشي الكلي ان يقول الانسان الله ليس له صفة هذا نفي كلي - 00:07:19

ليس له اسم هذا نفي كلي وإنما نفي التمثيل فهو ان يقول الانسان ان الله رحيم رحمته ليست كرحمته. اذا هذا يسمى نسي التمثيل
الذي جاء في القرآن ليس هو النفي المطلق - 00:07:43

الذى جاء في القرآن والسنة نفي التمثيل وفرق بين النفي المطلق ونفي التمثيل. نفي المطلق عدم ونفي التمثيل اثبات مع نفي ايش؟
المماثلة هو في نفسه لما انت تقول هذا الشيء الذي انا اعلمه ليس كهذا اذا في شيء موجود - 00:08:02

ولا لا لكن نفيت عنه المماثلة فلما نقول ان الله تبارك وتعالى له صفات. هذه الصفات لا تكييف. لا تمثل ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير. اذا لا يجوز تحريف هذه الصفات ولا تعطيلها تحت اي حجة - 00:08:26

واي مسمى يسمى التنزيه مسمى مخالفة العقل تحت اي مسمى وهو السميع البصير ولما قال وهو السميع البصير دلنا هذه الجملة على
انه لابد من الأثبات مع التنزيه الذي سبق اذا سمع لا ها - 00:08:50

لا كسمعي ما ترون. بصير لا كبصر ما تمثلون. اذا الله جل وعلا سميع ليس كسمعه شيء بصير ليس كبصره شيء. ولذلك قال شيخ
الاسلام ومن قبله قال الامام الدارمي وابن خزيمة قال رحمهم الله - 00:09:13

قالوا ان القول في الصفات كالقول في الذات امسك كالمعطل في قضية الوجود قل الله موجود ولا غير موجود بس امسكه الان احد
قولين ما في ثالث اما ان يقول الله له وجود او يقول ليس له وجود لا تجيب موجود لانه يمكن يسوى لك لف ودوران عليه قولوا -
00:09:33

الله له وجوده وليس له وجود؟ الله له وجود او عدم احصروا ان قال له وجود قل هل وجوده كوجود ناس؟
يقول لا. قل اذا الله له صفات ليست كصفاتنا - 00:09:57

وهذه والله تزيد الایمان ان خالقه ليست كالمخلوق ليس كالمخلوقات ان معبدوه ليس كالمعبودات. فهذه تجعلك تعترض
تنذل له سبحانه وتعالى وفي نفس الوقت يقتضي منك ان كل ما يرد عليك من الخيال الابليسي او وهم او الوهم الشيطاني تعلم -
00:10:16

علم اليقين ان ما يدور بالخيال او ما يتصوره العقل فان الله بخلافه. لأن الله جل وعلا قال ليس كمثل فيه شيء وهو السميع البصير.
اذا عرفنا اين الوسطية في هذا الباب ولا لا - 00:10:45

يبقى الان اشكال قال المفسرون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال جلهم ليس كمثله شيء قالوا ك الصلة ما معنى صلة؟ صلة
يعني حسن تعبير مع القرآن حسن ادب مع القرآن بدار ما يقول كاف زائدة يقولون صلة - [00:11:02](#)

والا يقول لو كان في غير القرآن كان المعنى ليس كمثله شيء اذا الكاف صلة بمعنى ايش زاد هذا قول جامع من المفسرين لكننا نجزم
ان القرآن الذي تحدى الله به الانس والجان. لا يمكن ان يكون فيه شيء حرف زائد - [00:11:29](#)

فضلا عن الكلمة فضلا عن الجملة كما لا يمكن ان يكون فيه حرف ناقص فظلا عن الكلمة فظلا عن الجملة ولا لا؟ قاعدة متكررة عندنا
ولا لا؟ اذا ماذا نقول ؟ فلما قيل هذا لبعض المفسرين قالوا - [00:11:55](#)

ان الكاف للتأكيد. الكاف لا يش تأكيد يعني ايش معنى يعني تكرار المعنى ليس كمثله شيء فهمتم؟ لأن الكاف انت لما تقول ليس
كزيد عمرو اذا ماذا ايش معنى الكاف هنا - [00:12:17](#)

ليس كزيد عمرو ايش الكاف هنا تشبيه ليس مثل زيد عمرو لما تقول ليس العالم كالجاهل الكاف ايش معنى؟ مثل ليس العالم مثل
الجاهل. فإذا قلت ليس العالم كمثل الجاهل صار الكاف مكرر - [00:12:37](#)

صار الكاف ايش؟ مكرر. وهذا هو عين القول الاول لكنهم رجعوا الى انفسهم بدل ما يقول ليس للحرف قالوا ان معنى
الحرف ايش بالتأكيد وما هو الصواب؟ الصواب ان هذا القول فيه نذر - [00:12:57](#)

انها هذين القولين فيهما نظر بل ليس في القرآن شيء زائد ولا تكرار محو وانما الكاف بمعنى التشبيه ليس الشبه والمثل بمعنى الذات
والعين فيكون المعنى ليس شبه عينه سبحانه وتعالى شيء. اي ليس مثل ذاته شيء - [00:13:17](#)

اذا فسر الكاف بمعنى المثلية وفسر المثل بمعنى الذات. وهذا معروف عنده في لغة العرب انهم يستخدمون كلمة المثل بمعنى العين
والشخص وبمعنى الشاخص وبمعنى الذات ويقولون جاء زيد نفسه ويقولون جاء زيد عينه وجاء زيد شخصه وجاء زيد - [00:13:46](#)

له يعني ذاته فكلمة المثل هنا بمعنى الذات فالمعنى ليس كمثله شيء اي ليس ذاته شيء وهو السميع البصير. فإذا انتفي اتبه هذه
قاعدة متكررة احفظها. اذا انتفي المثلية في الذات فمعلوم يقينا - [00:14:12](#)

انتفاء المثلية في الصفات فالله جل وعلا يقرر لنا يبين لنا يوضح لنا انه ليس ذاته شيء. اذا هو السميع البصير فتيقنوا انه ليس
كتفاته صفة لاحد سبحانه وتعالى ومن هنا يقول نتبه هناك ايات كل واحدة منها - [00:14:34](#)

من حيث من حيث الاصل المراد منه معين. وظنا يشمل المعاني الاخرى فهذه الاية التي في الشورى فيها نفي المثلية عن ذاته
 سبحانه وتعالى ما الذي بقي الان؟ نحتاج الى نفي الاسماء صح؟ فجاءت اية هل تعلم له؟ سمية. ما الذي بقي الان - [00:15:02](#)

هي الان نحتاج الى اية لنفيها الصفات. فقال جل وعلا لم يكن له كفوا احد. الكفؤ دائما يكون في الاوساط فمثلا يقول الرجل يقول
تسابق فلان قال فلان ما هو كفؤ لي عشان اسابقه - [00:15:26](#)

موقفه لي ولذلك انت تقرأونه في كتب الفقه بباب الكفاعة ويضعون في الكفائية الكفاعة العلمية كفاءة في دين الى اخره
فهذه صفات ولا لا؟ ما احد من الفقهاء في باب الكفاعة في الدين يذكر يذكر ما - [00:15:44](#)

بالذات وانما يذكرون الصفات فان هذه طيب بقى شيء واحد وهو الفعل قال الله عز وجل افمن يخلق كمن لا يخلق طيب قال عز وجل
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي ها انظروا افعاله ايش؟ خلقكم والذين من قبلكم - [00:16:04](#)

لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بنان وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. كم فعل للرب في الاية
ماذا قال فيها؟ فلا تجعلوا الله اي مكافئنا يفعل كفعلي - [00:16:30](#)

اذا المثلية منافية من جميع الابواب. ذاتا واسما ووصفا وفعلا من جميع الابواب ولكن يجوز ان تقول ليس كمثله شيء انها اصلة اريد به
نفي المثلية في الذات تضمن ذلك نفي المثلية في الاسم وفي الوصف وفي الفعل من باب التضمن هذا امر السعي. اذا هذه مسألة مهمة
اردت بيانه - [00:16:53](#)

بين يدي هذا الدرس نعم يقع فلا ينفونا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشركنا وللحاضرين. قال المسماح رحمه الله تعالى فلا يكون عنه ما وصف به نفسه ولا يحركون الكلم

ولا يحيطون باسماء الله تعالى واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى ولا كتب له ولا مدة له. ولا يقاس بخلقته سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره - 00:17:49

واصدقوا قيل واحسن حديثا من خلقه. طيب هذه العبارات فلا ينفون عنه. سواء المقصود بالنفي هنا النفي المطلق هذا ليس عند السلف الذي عند السلف نفي التمثيل نفي ايش ؟ التمثيل - 00:18:09

نفي التكليف نفي التشبيه هذا هو الذي عند السلف فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ما الذي ينفونه عن الله مطلقا سؤال مهم السلف ينفون عن الله النفي المطلق كل عيب ونقص من حيث هو عيب ونقص فقط - 00:18:27

وهذا الباب يدل عليه كتاب الله عز وجل من حيث الجملة قوله سبحانه قوله سبحانه اي اية تقرأها سبحانه اي المنزه عن كل نقص وعيين. هذا معنى سبحانه قال قال وقالوا اخذ الله ولدا ها - 00:18:50

نزل الرب جل وعلا عن النقص كل ما تجد كلمة سبحان اي منجي عن كل عيب ونقص فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه نفيا مطلقا وانما يثبتون ما اثبته الله بلا قال ولا يحرفون الكلم وقد مر معنا معنى - 00:19:11

تحريف الكلمة المقصود به الكلم هنا المقصود به الكلام. والكلم يطلق على الكلام كما قال اه ابن مالك رحمه الله وكلمة بها كلام قد يؤمن قال ولا يلحدون في اسماء الله واياته - 00:19:30

الالحاد قريب من التحريف لكن الالحاد معناه الميل ومنه اللحد الذي يكون هو الميل الى جهة القبلة يحرفون فيسمى لحدا وللحاد انواع ومن انواع الالحاد انتبهوا من انواع الالحاد انكار اسماء الله عز وجل - 00:19:50

اولا من انواع الحاد الحاد وجود الله سبحانه وتعالى اصالته لا يثبتون لله ذاتا يقول هذا في مخيلتكم فقط ثانيا الحاد اسماء الله عز وجل او شيء من اسماء الله. كقول المشركين لا نعرف الرحمن - 00:20:13

انكروا اسم الرحمة ثالثا من الالحاد الحاد صفات الله تبارك وتعالى رابعا من الالحاد الحاد افعال الله عز وجل خامسا من الالحاد الحاد من الالحاد تسمية الله بما لا يليق به ولا ولم يسمى نفسه - 00:20:33

وبه كتسمية النصارى له بالاب او كتسمية الفلاسفة له بالعلة الفاعلة او الموجبة او كتسمية المناطق التي له واجب الوجود واجب الوجود يجوز الاخبار به عن الله لكن ليس اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:20:55

ومن الالحاد وهو رقم كم السادس ومن الالحاد ايضا الالحاد في ايات الله تبارك وتعالى انكار ايات الله عز وجل سواء في باب الصفات او في غيرها من الابواب. فهذه ستة انواع من الالحاد ولذلك - 00:21:16

قال يؤذى الامام الشيخ رحمه الله ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ومر معنا معنى معنى التكليف والتمثيل ثم قال مبينا معللا الله تبارك وتعالى لا يجوز فيه انتبه. التكليف والتمثيل - 00:21:37

السؤال المهم قال لانه سبحانه لا سمي له فاذا كان لا سمية له فانت تقبيسه بمن ولا كفؤ له فانت تجعله مساويا لمن ؟ ولا ند له فتجعل فعله كفعل من - 00:21:59

الآن اضرب لكم مثال لما انا اقول لما انا اقول مثلا هذا مثال لما انا اقول ضرب بيده الان انت لما تسمع كلمة ضرب بيده فانت الان يدور في خلتك - 00:22:22

ما معنى ضرب بيده ها من يعرف لا ضرب ما معنى ضرب الان هنا؟ ضرب بيده ما معنى ضرب بيده ضرب بيدي وضرب بيدي حلقة هذي هذى عامية. ها احسنت ضرب لكم - 00:22:40

طيب هذا الذي دار في اذهاننا لماذا دار في اذهاننا هذا المعنى؟ ولم يدر في اذهاننا ضرب بيده يعني الطوب ها البنا ضرب بيده يعني على الخط لماذا لم يدر في اذهاننا هذا المعنى؟ لأن اقرب شيء في الذهن هو الذي يتبارد المعنى اليه - 00:23:02

انتبهوا لذلك لا بد حينما تأتي المعاني لابد تستحضر هذه الكلمات لا سمي له لا كفؤ له لا ند له لا يقاس بخلقته ثلاثة بادر الى ذهنك المعنى الذي انت تعرفه - 00:23:23

انما المقصود من المعنى هو المعنى الكلي مع نفي التمثيل عن الله سبحانه وتعالى فكلنا نعرف معنى الوجه وهو عكس الظاهر وعكس القفل. كلنا نعرف معنى اليد وهو ما يتناول بها. كلنا نعرف معنى الجناح. لكن لو قال لنا - [00:23:38](#)

كيف اجنحة جبريل؟ سرت مئة جناح ما نعرف فادراكنا للمعنى لا يلزم منه ادرك الكيف الا في حالة انتبهوا لها ان نعرف له سميا فنقيسه بسميه او نعرف له كفؤا فنجعل وصفه كوصفة او ندا فنجعل فعله كفعله او يكون - [00:23:58](#)

من جنسه فيقياس به. وهنا في الجنس ليس هناك الا خالق ومخلوق لا يقياس الخالق بالجنس المخلوق كما لا يقياس المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى فلذلك قال ولا يقياس بخلقه لان القياس لا بد منه لا بد فيه او منه ان يكون هناك تماثل في شيء اما في الاسمية - [00:24:24](#)

او في الوصفية او في الفعلية او في الجنسية. فاذا لم يكن هناك اي تماثل. لا في الاسمية مثال لو جاء انسان وقال الماء يقياس انتبه الماء يقياس على الخمر فيحرم شربه. ليش يا اخي - [00:24:50](#)

هذا ماي وهذا خمر انتفى المثلية قال صح كلامكم انتفى المثلية لكن في عندي علة ايش العلة؟ قال العلة هذا ماي وهذا ماي في تشابه في الصفات. فانا اريد ان اقيس - [00:25:10](#)

ها عنده حق عنده حق نقول لكن هذا القياس فاسد لانه في مقابل النص لكن الشاهد من الكلام ان القياس حتى يصح لابد ان يكون هناك شيئا اما في الاسمية ها - [00:25:27](#)

واما في الوصفية واما في الفعلية واما في الجنس. فاذا انتفى هذه الاشياء الاربعة لا يجوز القياس قال فانه سبحانه اعلم بنفسي وبغيره هذا تعليل لماذا يجب اتباع كلام الله ورسوله في اسمه ووصفه وهو اعلم - [00:25:45](#)

بنفسي وبغيري واصدق طيلا واحسن حديثا اصدق قيلا فانه اذا قال فقوله الحق اذا اخبر وحدث سبحانه وتعالى فان حديثه لا يكون الا صدق قوله الحق وحديثه الصدق ولذلك جمع الله بين - [00:26:06](#)

هذين الوصفين نفسي من احسن من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثة لا احد ولذلك يقول العلماء الحديث في باب الاخبار والقول في باب الامر والنهي احفظوه القول في باب ايش؟ الامر والنهي افعل كذا لا تفعل كذا هذا قول. اما الحديث ففي باب الاخبار اخبرنا عن ادم فنؤمن - [00:26:32](#)

اخبرنا عن ابراهيم فنؤمن من اخبرنا عن الجنة فنؤمن من اخبرنا عن اسمائه وصفاته فنؤمن فاذا كان لا احد احسن حديثا منه فلا بد من اقراره بحديثه لان خبره لا يكون الا صدقا - [00:27:00](#)

واذا كان لا احد افضل واحسن منه قولا فلا بد من الاقرار بامرها وشرعه سبحانه وتعالى. نعم الله من رحمه الله لا لا وبين رحت تبي ترجع ناس الشباب مستعجلين وانت ما شاء الله - [00:27:17](#)

رأيك بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون. وسلم على المرسلين بسلامة ما غابوا من النقص والعين. هذه من مقدمة عظيمة يا اخوان - [00:27:39](#)

انت تقرأ من المتن ولا من الشرح ها معاك الشرح بعد وشو هذا هانتا كان شيخنا ووالدنا ابو عبد العزيز عبيد ابن سليمان الجابري لا يرضي ان احد من الطلاب يأتي بالشرح الى الدرس. يقول لا لا تأتي الا بالبدء - [00:28:06](#)

لان هذا يشبع والعين يزبغ ولا عينك مثل عين النبي صلى الله عليه وسلم قطعا لا ما زاغ البصر وما طفى صلى الله عليه وسلم قال ثم رسله صادقون هذى والله كلمة عظيمة يا اخوان - [00:28:29](#)

نقول لهؤلاء حينما الرسل يقولون ان لله تسعة وسبعين اسما حينما الرسل يقولون ان ربكم وانكم تدعون سميا بصيرا حينما يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ورسله من قبل يقولون ان الله رحيم ان الله كريم - [00:28:47](#)

صادقون او لا انتبهوا له ان قالوا ليسوا صادقين صاروا كفار كذبوا الرسل ولا لا؟ تكذيب الرسل كفر ضار فان قالوا انهم صادقون اذا يلزمكم الاذعان والاتباع فماذا فعلوا هروبا من هذه ها الورطة التي تورطوا فيها - [00:29:08](#)

قالوا لا ما نقول انهم ليسوا صادقين هم صادقين فيما اخبروا لكنهم اخبروا من باب الحقيقة كيف يعني من باب المثال قالوا يريدون ان يقربوا للناس ان الله تواب حتى يتوب - 00:29:35

انه رحيم حتى يرحم حتى لا يعذب حتى يخافوا. والا في الواقع قالوا لا يوجد لا تواب ولا رحيم ولا عزيز ولا قهار. اعوذ بالله ايش الكلام هذا - 00:29:51

ترى هذا الكلام موجود في الكتب وذكر ابن رشد في كتابه فصل المقام وفي كتابه مناهج الادلة وهو يميل الى قول من الفلاسفة انما جاء به الانبياء احد امرئين عياذا بالله - 00:30:08

اما تخبيل واما تجفيف تخبيل بمعنى قالوا ذلك على سبيل التمثيل ولا حقيقة له والتجهيل معناه انهم قالوا ذلك وهم صادقون لكنهم لم يكونوا يعلمون انه ليس في اللفظ حقيقة لمعنى - 00:30:23

او ليس لللفظ حقيقة معنوية فهذا الكلام يا اخوان خطير لذلك المؤمن يعتقد ان الرسل صلوات الله وسلامه عليه لما جاء واقرروا الناس ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال والجمال - 00:30:44

له الاسماء الحسن والصفات العليا صادقون فيما اخبروا. ومصدقون. مصدقون من الله حيث مصدقون حيث اتبعهم وهم خلصوا العقلاء العالم اتباع الرسل هم خلصوا الناس ولا لا اعقل الناس في الدنيا هم اتباع الرسل - 00:31:02

وهم تلامذة الرسل او رسليه صادقون مصدقون. يجوز هذا ايضا بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. الذين يقولون على الله ما لا يعلمون. كيف يقولون بالتخدير لأن الله جل وعلا - 00:31:26

لم يروا لم يروا مثيلا ولا يقبلون الاخبار وانما يعملون بالقياسات فما الذي حصل؟ قوله كله تخرص وقيل وقع كما قال قائلهم لقد طفت المعاهد كلها ولم اجد الا حائرا ها الا واضعا كف حائري - 00:31:46

كل واحد منهم هذا العاقل الفيلسوف الكبير يقول عكس هذا العاقل الفيلسوف الاكبر هذا العاقل الفيلسوف الاكبر يثبت شيئا ينقضه الفيلسوف الدهر الاخر. ينقضه فيلسوف الاخر. فمن من العقلاء هؤلاء؟ نأخذ بقوله - 00:32:09

فهذا قول على الله بغير علم. لذلك اختلافهم واضطربا لهم دليل على فساد مقالتهم وللهذا الله سبحانه وتعالى قال في سورة اخر سورة الصافات وهو مناسبة ورود هذه الآيات في الصفات ان المؤمنين يصفون صفا كحال الملائكة امثالا وتطبيقا - 00:32:31

ولا يحيدون عنه قيد انملة. لا يتقدمون ولا يتأخرون. يقفون في الصف الامتنالي وفي صف العبادة كانوا بناء مرصوص ماذا يقولون؟ سبحانه رب العزة عما يصفون من هؤلاء الذين وصفوا فقال عنهم ها الرسل سبحانه ربكم هم المشركون - 00:32:57

الكافر المنافقون القائلون على الله بلا علم قالوا سبحانه رب العزة عما يصفون يعني سبح ربكم يا محمد سبح ربكم ايها المؤمن عما يصفه به هؤلاء الذين يقولون على ما الله ما لا يعلمون - 00:33:22

التحرصات العقلية خيالات منامات قياسات وسلام على المرسلين. تأمل عبارة الامام قال وسلم على المرسلين. لماذا سلم عليهم سلامة ما قالوه من النقص والعلم لسلامة ما قالوه من النقص والالم. وتأمل هنا هذه من المناسبات العظيمة. التي يحتاج انت بحاجة الى البحث عنها. هنا - 00:33:41

قال وسلم على المرسلين. ولم يقل وصلاة وسلم على المرسلين قال وسلم على المرسلين وفي الاحزاب قال ان الله وملائكته يصلون على النبي ولم يقل ويسلمون لما كان الباب في باب وصف الرب جل جلاله قال وسلم على المرسلين - 00:34:13

ولما كان الباب باب رفع النبي ورفع درجته قال يصلون على النبي ولم يذكر الله وسلامه عليه وامرنا بالسلام عليه لان صلاتنا عليه يعني دعاء لله ان يذكره ويرفع مقامه في وسلامنا عليه يلزم - 00:34:35

ان نعتقد الانقياد التام له وسلامة ما قاله صلى الله عليه وسلم قال فسبح نفسه هذه عبارة جميلة قال وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وختم السورة وهذه الجملة - 00:34:57

والفقر بقوله سبحانه والحمد لله رب ما دام الحمد لله فهذا يعني ان الكمالات كلها لله. فاذا انت لله عز وجل اي صفة اي اسم على جهة ايش؟ الكمال المطلق - 00:35:14

وين بين صفات العباد فهي مناسبة لحالى اه والكامل الله في وصف في ذات وفي صفة وناقص الذات لم تكن له وصفه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين الناس فيما وصف وسب - 00:35:32

بما وصفه وسبه بوسة قال رحمة الله ولا عدونا لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من الشهداء والصالحين. هذه مسألة عظيمة جدا - 00:36:00

وهي متكررة ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء من الوصف فيما جاء عن الله رسوله من الوصف ومن الاسم فان صفات الله تبارك وتعالى واسمائه متضمنة - 00:36:22

لشيئين متضمنة للنفي والاثبات. هناك صفات اثبات هناك صفات تنفع لله سبحانه وتعالى هناك اسماء تدل على الاثبات واسماء تدل على نفي النقائص فهذه مسألة مهمة جدا ولذلك ايها الاخوة هذه القاعدة في حد ذاتها فيها فيها بعد عن الغالبيين وعن الجافي. وهناك من اهل البدع - 00:36:42

من عنده النفي فقط لا ولا وهناك من اهل العيد بدأ من عنده الاثبات فقط وليس عنده النفي. اما للسنة فانهم سلكوا طريقة الكتاب والسنة. فقالوا ان الله عز وجل يوصف بكذا وكذا مما جاء في الكتاب والسنة وينفي عنه كذا وكذا مما نفاه الله عن نفسه او

00:37:09

ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصراط المستقيم الذي يصح به الايمان لله رب العالمين واتباع النبيين والصديقين. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عز وجل - 00:37:33

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعمل ثلث القرآن حيث يقول تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه السورة التي هي تعدل ثلث القرآن. لو اردنا - 00:37:54

ان نشرحه كما بينه شيخ الاسلام لاخذ منا وقتا طويلا وانما نشير اشارات لما فيه دلالة على ما استدل به رحمة الله شيخ الاسلام شرح وفسر هذه السورة في مجلد كامل اكبر من خمس مئة صفحة - 00:38:14

الصورة هذى وانا في قراره نفسي اقول لو ان شيخ الاسلام اطال النفس في لاخراج فيه المجلدات لان هذه السورة كما قال عنها هو وغيره. هذه السورة فيها باب الاعتقاد كله - 00:38:33

اما بدلالة المطابقة او بدلالة التضمن او بدلالة الالتزام. واما بمفهوم الموافقة او بمفهوم المخالفة. لذلك هذه السورة عظيمة يا اخوان من باب الاعتقاد لذلك قالوا قد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن من حيث من هي ايش؟ الشواب. تعدل ثلث القرآن - 00:38:50

من حيث الشواب لذلک لان القرآن انتبهوا القرآن من حيث التثليث فانه اما خبر عن الله عز وجل واما خبر عن امره ونهيه واما خبر عن اولياته واعدائه ومخلوقاته فاذا اتقسام. خبر عن الله خبر عن امره خبر عن مخلوقاته - 00:39:11

الاثاث اعظم في الاخبار الخبر عن الله لذلک كانت هذه السورة تعدل ثلث القرآن هذه الخبر في هذه السورة ها كله عن الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد. وهنا جاء الاثبات بكلمة قل. ما الذي تستفيده؟ تأمل معى. واذا سألك عبادي عنى ها - 00:39:40

قل ما في قل ليش؟ لان الباب باب عبادة فاسقط قل. طيب هنا قل هو الله لماذا لم يسقط قل؟ لان الباب باب خبر لا يمكن العلم به الا من خبر رسول الله. فالله امره ان يقول قل هو الله احد. ما يمكن لانسان بعقله ان يدرك هل من - 00:40:06

اسماء الله او ليس من اسماء الله؟ بالعقل لا يمكن كيف علمنا ان من اسماء الله؟ الله بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. بخبر الرسل كيف علمنا ان من اسماء الله رب؟ كيف علمنا ان من اسماء الله الصمد؟ بخبر الرسل قل هذه تفيد ان باب الاسماء والصفات - 00:40:28

باب قولي خبدي واضح؟ قل جاء بعض الاغبياء في هذا الزمان وزعم ان قل هذه يجب اسقاطها من القرآن هذا من غباوته والا فان هذا واضح للبيان ان الباب باب خبر - 00:40:49

فان هذا لا يمكن العلم به الا من مقول الله عز وجل او مقول رسوله صلى الله عليه وسلم. قل هو الله احد الان نأتي فقط نتأمل في اه

تقسيم الذي ذكره الشيخ: من حيث النفي والاثبات. ما هو الاثبات في هذه الآية - 10:41:00

هـ الله اـحـد الصـمـدـ هـاـيـ كـمـ تـأـمـلـواـ مـعـيـ ثـلـاثـةـ اـشـيـاءـ فـيـهاـ اـثـبـاتـ اللهـ تـضـمـنـ الـالـوـهـيـةـ الـاحـدـ تـضـمـنـ الـاحـدـيـةـ وـالـصـمـدـ تـضـمـنـ الـصـمـدـيـةـ الـاحـدـ
اـذـ جـاءـ مـفـرـداـ فـانـهـ مـنـصـرـفـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـذـاتـ - 00:41:29

منصرف الى عن الذات. والحمد انتبه الان في تفسير القرآن الحمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اذا الحمد معناه منصرف الى ما يتعلق بالصفات. ما صفة الرب؟ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - 00:41:54

وفي تفسير تفاسير ابن عباس وغيره الصمد قال الذي يcmd الخالق اليه بحوائجهم اذا ففعله انه يعطي ويتب ويفر ويرفع ويعزه
ويذل لذلك الخالق تطلب فهو ايضاً يتضمن معنى الفعلية - 00:42:15

الحمد لله الذي لا يحتمل مثيله. راجع إلى معنى الذات. أما الله هذا الاسم فأنه يشمل الذات ويشمل آياته ويشمل الأسماء والصفات كلها لأنه الاسم الأعظم كما حققه المحققون - 00:42:36

ثلاثة اشياء مثبتة في هذه السورة طيب وثلاثة اشياء منفية ما هي لم يلد هو من شيء ولم يولد منه شيء اذا كان لم يلد من شيء اذا
نفهم من هذا انه سبحانه وتعالى ازل الاول - 00:42:55

ولم يولد اذا ليس منه شيء اذا هو المنفرد هذا التأكيد لكلمة الاحادية فلا يكون له ابن فاذا كان لا يولد منه شيء ليس له نظير ولا مثيل
ولم يولد شيء اذا ليس له صاحبة - 00:43:17

قال ولم يكن له كفوا احد. حتى يكون هناك من هذه الصفات التي انتم تدعون. فهذا نفي لم يرد نفي. لم يولد نفي لم يكن له كفوا نفي واحد في سياق النفي نكرة تعم - 00:43:36

ليس احد يكون كف لله عز وجل للاولياء وللنبياء ولما المرسلين ولا الملائكة المقربين. لا يمكن. فالآلية فيها السورة فيها انبات الصفات وفيها لباب الصفة فهذه صفات ثبوتية وهذه صفات منفية. نعم - 00:43:55

الله اليكم قال رحمه الله وما وصف به نفسه في اعظم ايات في كتابه حيث ينظر الله لا اله الا هو الحي القيوم لا له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع ومنتهب الا به يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:44:20

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسعت منزله السماوات والارض ولا يمله حفظهما وهو العلي العظيم ولهذا كان من ترى هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حاب ولا يقر به شيطان حتى لا يصبح. هذه السورة العظيمة ايتها - 00:44:42

الأخوة هي هذه الآية العظيمة هي اعظم آية في كتاب الله اعظم سورة في القرآن الفاتحة واعظم آية الكرسي وتأملوا معنی هذه الآية اشتغلت على خمسة اسماء لله جل وعلا - 00:45:06

الله الحي القيوم العلي العظيم واحتملت على ثمانية عشرة صفة لله تبارك وتعالى كم صفة ثمانية عشرة صفة لله تبارك وتعالى واحسن في نظر القاصر احسن من سمعت - 00:45:29

شرح هذه الآية العظيمة شرحاً مفصلاً دقيقاً عميقاً هو شيخنا وابن شيخنا الدكتور عبد الرزاق البدر حقيقة يعني شرحه لم أقرأ لا
للمتقدمين مثله في البسط ولا المعاصرين فانصح كل طالب علم اذا اراد زيارة الایمانتن - 00:45:56

انبات اثبات الحي اثبات القيوم ان يسمع لها هذا الشرح العظيم فيها ايضا اثبات ونفي. الله اثبات الحي اثبات ايمانه وتوحيده ان يزداد اراد ان

وايضا تأمل معي هذه الاية التي فيها قوله جل وعلا ولا يحيطون بشيء من علمه تضمن العلم الا بما شاء تضمن المشيئة وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده اي لا يكرره ولا يتقلله. فسره الشيخ رحمة الله - 00:46:46

تعالى يؤود حفظهما فهذا نفي لا يكرهه نفي وهو العلي العظيم اثبات فتضمنت الاية اثباتا ونفيا اثبات الكمالات ونفي النقصان ولكن هنا ننتهي الى قضية مهمة او قضيتين - 00:47:09

اولا هما ان النفي الممحض ليس كمالا النفي الممحض ليس كمالا ولذلك كل نفي في باب الاسماء والصفات فانه متظمن لكمال ظده متظمن المآثرات ظده فاذا قلت لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - 32:47:00

فان السنة والنوم من الصفات الطارئة على الحياة المنقصة للحياة قد يقول قائل طيب انا اذا ما نمت اتعب. ذلك لنقصان ذاتك والا لا

فرضنا الملائكة الذين لا ينامون اكمل - 00:47:58

اهل الجنة لا ينامون اكمل صح ولا لا اذا نتبه القضية الاولى في النفي الممحض ليس بكمال اين الكمال اذا؟ ان تنفي وتنتبه

ضده وتنتبه ظده هذى هي القضية الاولى. القضية الثانية ان النفي في القرآن الاصل فيه انه - 00:48:17

مجملما الاصل في النفي المجمل فيه ادب والنفي المفصل في سوء ادب انت اذا دخلت على عالم فقلت ما ارى

مثلك احدا في العلم الان - 00:48:42

انت مدحته لكن لو قلت بالنفي المفصل قلت لعالم او ملك من ملوك الدنيا قلت له ما ارى العلاق مثلك ولا الدلاك مثلك ولا السباك

مثلك ولا النملة مثلك يقول هذا مجنون هذا طلعوه برا - 00:49:07

قال اذا ما ذبحك طيب اذا النفي المفصل في سوء ادب لكن في المجمل فيه ادب قد يقول قائل فلماذا يرد النفي المفصل في القرآن؟

انتبه النفي المفصل يرد في القرآن مثل لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:49:26

ليس كمثله شيئا في مجمل. لم يكن له كفوا احد نفي مجمل. هل تعلم له سميها نفي؟ مجمل. فلا تجعلوا لله انداد النفي مجمل. طيب

لماذا جاء النفي المفصل؟ مثل لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يؤوده حفظهما. ها؟ ومثل قوله جل وعلا خلق - 00:49:46

السماءات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب. نفي مفصل النفي المفصل يأتي في القرآن انتبه اما لكون هذا النفي اثبته عين

او شخص فنفاه الله عز وجل مثل قول اليهود يد الله مغلولة - 00:50:06

غلت ايديه ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان فاذا حينما يأتي احد ويعتقد يقول الله ينام مثل السائل الذي سأله موسى قال هل رينا

ينام هذا الان سؤال معين ولا لا؟ فجاء النفي المعين لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:50:29

اذا النفي المفصل قد يأتي لورود سؤال او لورود قول معين ايضا النفي المفصل قد يأتي لتوهم متوجه قد يأتي لتوهم لما قال خلق

السماءات والارض في ستة ايام لو انه الكلام انتهى لربما سال سائل نفسه - 00:50:51

طيب وبعد الستة ايام تعب قال وما مسنا من لغم فانما جاء النفي المفصل لدفع توهם متوجه لدفع توهם اذا النفي المفصل اما
ان يأتي لهذا واما ان يأتي لهذا - 00:51:14

وقال بعضهم ان النفي المفصل قد يأتي ايضا ليس فقط لمجرد قول قائل او لمجرد توهם متوجه وانما يأتي لأن في ذكره دلالة على

الكمال مثلا انت الان لما تقول ليس علمك ناقصا - 00:51:34

مجرد ليس هناك اي قول اخر فهذا يعني دليل على كمال العلم فلما قال ولا يؤوده حفظهما لكمال عزته وقوته سبحانه وتعالى الاذان

صحيح ما قرأتنا شيء نكمel بعد الاذان ان شاء الله - 00:52:01

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله وعلى الله وصحبه اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان

محمد رسول الله - 00:52:23

حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله بسم الله احسن الله اليكم قال رحمه الله

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت - 00:53:24

وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. قوله هو العليم الحكيم وهو العليم الخبير. يعني ما يملك في الارض

وما يكون منها وما يجري من السماء وما يعبد فيها. عنده مفاتيح الخير لا يعلمه الا هو ويعلمها - 00:54:30

وماذا قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس

بمثله شيء وهو السميع البصير. احسنت - 00:54:50

هنا في هذه الآيات اثبات بعظ الصفات اوردها الامام رحمة الله على وجه التفصيل من كتاب الله عز وجل ثم يرد ما جاء في سنة

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:55:19

اول آما مر معنا ما جاء في سورة الاخلاص وفيها بعظ اسماء الله عز وجل وصفاته وهنا لا بد ان نتبه الى قضية مهمة وهي ان كل

كل اسم وهو يتضمن معنى الصفة بمعنى الله تظمن صفة العبودية لله عز وجل انه المعبود لما تقول الاحد تظمن معنى الفردانية.
الحمد تظمن معنى الصمدية. الحي تظمن معنى الحياة القيوم تظمن معنى القيومية او او القيامية - 00:55:50
العلي تظمن معنى العلو العظيم تظمن معنى العظمة فكل اسم من اسماء الله عز وجل فانه متظمن لصفة. وكل صفة انتبه. كل صفة
فان اما ان تكون متعددة او لازمة - 00:56:20

فان كانت لازمة مثل الوجه مثلا او اليد فهذا ظاهر. وان كانت متعددة فهي متظمنة للفعل ها وصلت؟ مثل الرحيم. الان الرحيم يحتاج
الى مرحوم. اذا هي متعددة. فاذا ثبتت لله الفعل رحم - 00:56:39

ويرحم طيب مثل العزيز يتضمن انه جل وعلا عزيز في نفسه ويعز غيره اذا كان يعز غيره معنى هذا انه متعددي وقد يكون الاسم
الواحد يتضمن المعنيين اللذين في ذاته سبحانه وتعالى والتعدي. فالعزيز عزيز في نفسي وعزيز لغيره - 00:56:59
اذا عزيز لغيره هذا يتعدى فعله عز فلانا ويعز فلان قال الله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعز الملك من
تشاء وتعز من تشاء واضحة هذا القول؟ المعنى ان كل اسم لله متضمن للصفة. والصفة ان كانت لازمة وهذه واطحة - 00:57:21
ان كانت متعددة فهي متظمنة لمعنى الفعل ولذلك ايها الاخوة لما يذكر الشيخ هذه الاسماء لابد ان ندرك انها متظمنة للصفات. هنا
قضية اخرى قد يقول قائل ان هذه الاسماء لله عز وجل كثيرة - 00:57:45

نقول هذه الاسماء عند اهل السنة والجماعة لله سبحانه وتعالى هذه الاسماء دالة على الله جل وعلا فهي من حيث دلالتها على الله
متراوفة. انتبه لهذا القيد. اسماء الله من حيث دلالتها على الله ايش؟ متراوفة - 00:58:04

فان قولك الله يدل على الرب. قوله العلي يدل على الرب. قوله العظيم يدل على الرب جل في علاه اسماء الله من حيث دلالتها على
ذات الله تبارك وتعالى فهي متراوفة - 00:58:28

فهي متراوفة ومن حيث دلالة كل اسم ومن حيث دلالة كل اسم على معنى معين فهي متى بعيدة فالعلي يتضمن معنى العلو والسميع
يتضمن معنى السمع والعظم يتضمن معنى العظمة - 00:58:47

فإذن كل يعني اسم من اسماء الله من حيث دلالتها على معنى الصفة فهي ايش؟ متباعدة معنى متباعدة المعنى فالسبعين غير
البصير والبصير غير العليم والعلم غير الحكيم وهنا ننتبه الى هذه القضية لما اهل الباطل لم يفرقوا بين هاتين الدلالتين دلاله الاسماء
على الذات - 00:59:10

دلاله الاسماء على الصفات فمنهم من جعلها كلها من باب الترادف ومنهم من جعلها كلها من باب التباين واما اهل السنة
والجماعه فعرفوا المعنيين فثبتوا الدلالتين واضح - 00:59:41

ثم قال رحمه الله وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. جاء تفسير هذه الاسماء عن النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم. الاول الذي ليس قبله شيء. فهذا تعلم انه جل وعلا اعلي - 01:00:02

والآخر قال الذي ليس بعده شيء تعلم انه جل وعلا ابدي وهذا لابد ان ننتبه ان خالق الزمان هو الله وخالق المخلوقات هو الله. فلا يمكن
ان يجري عليه حكم الزمان ولا يمكن ان يجري عليه حكم المحدثات من المخلوقات - 01:00:17

اوقات الله جل وعلا هو الاول والآخر. هو موجود ثابت وجوده قبل وجود الزمان الليل والنهاه هو سبحانه وتعالى الاول ليس قبله شيء
والآخر ليس بعده شيء ثم قال صلى الله عليه وسلم والظاهر الذي ليس فوقه شيء - 01:00:37

فليس فوق الله عز وجل شيء فهو العلي الاعلى جل في علاه. قال والباطل الذي ليس دونه شيء هنا كما قال الامام ابن خزيمة ليس
دونه شيء اي بمعنى انه سبحانه مهما علمنا عنه فانه سبحانه وتعالى لا - 01:01:01

ان يكون هناك شيء يظهر لنا انه فهو سبحانه وتعالى الباطل الذي ليس دونه شيء. فما من شيء علينا الا ويمكن لنا الاحاطة به اما امن
او او اوان او عاجلا - 01:01:22

اما الله جل وعلا حتى لو رأاه المؤمنون يوم القيمة لا يحيطون به لا يحيطون به قال وهو بكل شيء علیم هذا اسم من اسماء الله

تعالى العليم. قال وتوكل على الحي الذي لا يموت - 01:01:42

هنا يا اخواني لا نسرق الاسماء والصفات سردا وانما نأخذ الآثار المترتبة على هذه الاسماء. اذا علمت ان الله الحي الذي لا يموت تتوكل على الميت تتوكل على الذي مات تتوكل على الذي كان ينام ويغفل ؟ لا. تتوكل على الله سبحانه وتعالى الحي الذي - 01:01:57 الذي لا يموت من اسماء الله عز وجل حي وهو العلي العظيم العلي ايها الاخوة العلو له تفسيرات قال العلماء العلو عفوا له ثلاثة معانى العلو علو الذات وهو حقيقي وهذه من الصفات الذاتية. علو الذات من صفات ايش - 01:02:20

الذاتية لله تبارك وتعالى والعلو بمعنى علو القدر والمنزلة وهذه صفة ذاتية لله سبحانه وتعالى والعلو بمعنى المكان فهو جل وعلا فوق المخلوقات فإذا علو الذاتي وعلو القدر وعلو المكان والمكانة - 01:02:44

هذا كله ثابت لله سبحانه وتعالى ولذلك قال العظيم وتأمل معنا الجمع بين العلي والعظيم. فاذا قرأت لعلي فانت تعلم ان له علو الذات والقدر والمكان والمكانة وتعلم انه لا يمكن ان يكون موصوفا بصفات المخلوقات ابدا لانه العليم. والعظيم بذلك على عظمته سبحانه وتعالى - 01:03:16

في ذاته واسمه وصفاته وقوله وهو الحكيم الخبير في اثبات اسم الحكيم والخبير وتضمن ذلك صفة الحكمة لله جل وعلا وهو سبحانه وتعالى حكيم ولذلك حكيم في شرعه حكيم في قدره. واذا علم المسلم ذلك ماذا ينفعه ؟ تأمل الان زيادة الايمان. اذا علمت ان - 01:03:43

ربك جل في علاه حكيم فيما يشرع وفيما يقدر فانت لا تتضجر من قدر ابدا ابدا لان الله الحكيم الذي قدر وادا علمت ان هذا الشرع من الحكيم سبحانه فانت تأتي اليه راغبا وراهبا ومحبا لانك - 01:04:13

انه تشريع الحكيم لا يمكن ان تتلكأ ايضا قوله جل وعلا يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فيها اثبات صفة العلم لله سبحانه وتعالى - 01:04:39

وهنا ننتبه ان قوله جل وعلا يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها شمول علم الله عز وجل علم عظيم لا يغيب عنه ورقة - 01:04:58

ولا حب في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا يعلمون وهذا يجعل الانسان يراقب الله جل في علاه وقوله سبحانه وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الليالي - 01:05:15

سكناتك حركاتك خطوطك تقدمها او تأخرها خطرات قلبك خطرات عقلك قطرات نفسك يعلمها جل في علاه يعلم اذا كان يعلم ما لا يترتب عليه تكليف الورقة تسقط في نظرنا ليس بشيء - 01:05:35

ايش يعني اوراق الشجر سقطت ؟ الله يقول لنا وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين علم عظيم وهذا يجعل الانسان - 01:05:59

يدرك انه مهما علم فانه لا يعلم الا شيئا يسييرا كما قال موسى كما قال الخضر لموسى ما علمي وعلمك الا كما ينقر هذا الطير من هذا البحر وقوله جل وعلا وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلم - 01:06:18

كل هذا يجعلنا ندرك عظيم صفات الله. العلم هذا مثال. لذلك دائما ايها الاخوة في قضية النزاع مع اهل البدع في الصفات نقاش في وجود الله عز وجل واذا كان يثبت بعض الصفات دون بعض او يثبت الاسماء دون الصفات فناقشه في العلم - 01:06:36

فان انكر علم الله فانه لما سواه انكر. وان اثبت علم الله استطعت ان تلجمه. وهي قضية واضحة جلية بينة العلم شمولية علم الله. لذلك يقول العلماء يعلم ما كان - 01:07:00

وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون هذا علم الله جل في علاه وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 01:07:17

هذه فيها بيان. لماذا خلق الله السماوات والارض ؟ لتعلم عظمته سبحانه لنعلم كماله جل في علاه خلق الخلق لنعلم لوحدهم لنعبد له نعرفه سبحانه وتعالى وهذه الاية مثل قول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. طيب لماذا خلق السماوات

والارض؟ لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 01:07:38

وان الله قد احاط بكل شيء علما فخلقه للسماءات والارض وخلقنا انما خلقنا وخلق السماءات والارض لنعبده ونعرفه ونتعلم ونعلم انه جل وعلا الكمال ذو الكمال والجلال سبحانه وتعالى والبهاء - 01:08:09

وهذا يجعل الانسان ايها الاخوة يدرك خطأ من يزعم ان الله خلق المخلوقات لمحمد او لفلان من الناس او لعيسي كما يقوله من يقوله من النصارى او لعلي قول الولي - 01:08:27

ووضعوا حديثا في هذا قال يقولون لولاك لولاك لما خلقت الافلاك. هذا من الكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو نافذ للقرآن في ايات كثيرة ثم قال وان الله قد احاط بكل شيء علما. شيء - 01:08:46

هذه نكرة تعم وايضا هذه الكلمة شيء اختلف العلماء هل هنا تشمل المعدوم؟ هل المعدوم شيء او ليس بشيء؟ حتى لو لم يكن المعدوم شيئا فانا نحن عندنا دليل على ان الله يعلم المعدوم لو كان كيف يكون - 01:09:05

قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اذا الله علم ما لا يكون لو كان كيف سيكون فهو يعلم المعلوم يعلم الموجود ويعلم المعدوم يعلم ما نحن الان من وجودنا ويعلم ما لم يوجد بعد من المخلوقات كيف سيكون - 01:09:23

ثم قال قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة الرزاق من اسماء الله. اما الرازق فليس من اسماء الله الرزاق من اسماء الله عز وجل والرزق صفتة. الرزاق اسمه والرزق صفتة. طيب والرزق؟ والرزق نعمته. مفعول - 01:09:45

مخلوقه المرزوقي فرق بين الرزق والرزق الرزق صفة لله جل وعلا والرزق مفعول الله سبحانه وتعالى قال ذو القوة المتين. قلنا كلمة ذو يشعرك بالصفة صاحب القوة المتين. اذا صاحب القوة معناها موصوف بالقوة - 01:10:06

والمتين قيل اسم من اسماء الله وهو الصواب. وقيل المتين صفة للقوة اي انه في قوته متين ولكن لا يمنع لأن الجمع بين الاسميين يعطيها معنى اخر فالقوة القوي من اسماء الله عز وجل - 01:10:32

والمتين من اسماء الله عز وجل فلما جمع بينهما علمنا ان قوته مقترنة بالمتنانة فهذه القوة ليست قوة عادية او قوة يمكن تصوره وانما هي قوة عظيمة. ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:10:52

في صفة السمع والبصر طيب اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمة الله ان الله لم يعلم بالليل ان الله كان سميعا. قوله تعالى ما شاء الله ولا قوة الا بالله - 01:11:09

وقوله ولو شاء الله فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ولكن الله يفعل ما يحس في قوله جل وعلا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميما بصيرا - 01:11:31

فيه ان من اسماء الله عز وجل السميع والبصير كما في الآية اية الشورى وهو السميع البصير. وهنا كان سميما بصيرا ان من صفات الله انه سميع بصير فدلنا ان الاسم تضمن معنى السمع والبصر - 01:11:52

لو قال لنا قائل كيف علمتم ان الاسماء متضمنة للصفات هذا السؤال مهم نقول بدلالة النصوص فجاء السميع وجاء سميما انتبه جاء القوي وجاء ذو القوة. فعلمنا ان الاسم يتضمن معنى الصيف. هذا من حيث دلاله النقل. واما من حيث دلاله التفسير - 01:12:11

فان المفسرين من الصحابة كلامهم فسروا اسماء الله عز وجل بالمعنى الدالة على الصفات وايضا من الناحية العقلية فان الاسم اذا كان مجردا فانه نقص والله منه عن نقص - 01:12:34

الآن لما تسمي انسان شجاع وآخر تسمي خالد طيب هذا خالد هو مخلد ولا يموت اذا هذا اسم في نقص في نفسه اللفظ كمال ولكن معناه غير موجود اذا صار نقصا انت خالد مين قال لك خالد - 01:12:58

تموت تموت تضحك عليه بعد طيب اذا سميت انسان شجاع وبعدين سمع صوت الفارة فهرب افا عيف على ابوك اللي سماك شجاع تقول طيب اذا نحن نعلم علم اليقين ان معنى الاسم اذا لم يكن موجودا في المسمى فذاك عيب - 01:13:17

ولكن لابد للناس من هذا فاسماء الناس واسماء الموجودات اسماء جامدة او اسماء منقوطة او اسماء مشتقة ان اشتقاقها اشتقاقاً نسبياً اما اسماء الله جل وعلا فهي اسماء كمال اسماء كمال ومن كمال الاسم ها من كمال الاسم تظمنه معنى - 01:13:38

الصفات تظمنه معنى الصفة. ولذلك قال او ان الله كان سميا بصيرًا. كان اذا جاء في القرآن في حق الله سبحانه ما هو معناها انه كان وانقضى لا. كان بمعنى ها - [01:14:02](#)

واستقر كان بمعنى استقر وثبت هذا معنى كان هكذا جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما لعلنا نقف على هذا ان شاء الله.

واما على المشيئة والارادة نتكلم عليه في الغد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:14:19](#)

ايش؟ اسم الواهب والوهاب. الواهب ما ورد. الوهاب ولد - [01:14:39](#)